رابط المادة على منصة باحث

المنبر الصوتي

الحيلة المذمومة والحيلة المحمودة | خطبة منبرية للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:20

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان - 00:00:50

كالحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار قال الله تبارك وتعالى وجاؤوا على قميصه بدم كذب - 00:01:20

مع قوله تبارك وتعالى كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ الله في دين الملك الا ان يشاء الله. هاتان الايتان فيهما نوعي الحيل. المذمومة والمباحة ولنأخذ سياق الايات ثم ندلف الى تبيين نوعي الحيل - 00:01:50

وجزاء الحيلة المذمومة. وان الله تبارك وتعالى يعاقب فاعلها بنقيب بقصده قال الله عز وجل وجاؤوا اباهم عشاء يبكون. قالوا يا ابانا ان ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب. وما انت - 00:02:29

في مؤمن لنا ولو كنا صادقين. وجاؤوا على قميصه بدم كذب. قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل. والله المستعان على ما تصفون هذا هو المقطع الاول. الذي فيه اثبات الحيلة المذمومة. وستروا كيف - 00:02:59

فان الله عز وجل عاقبهم بنقيض قصدهم المقطع الثاني قال تبارك وتعالى ولما دخلوا على يوسف هاوى اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تبتأس بما كانوا يعملون. فلما جهزهم بجهازه - 00:03:29

ان جعل السقاية في رحل اخيه. ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون؟ قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم. قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين - 00:03:56

قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين؟ قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين. فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه في كذلك كدنا ليوسف. ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك. نرفع - 00:04:26

درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم. المقطع الاول فيه اثبات للحيلة المذمومة. ارادوا ان يثبتوا ان الذئب اكله. فجاؤوا على قميصه بدم وكما يقولون يكاد المريب ان يقول خذوني. بادروا من قبل ان يعترض - 00:04:56

الوالد ومن قبل ان يبدي رأيه في الدم الذي يراه على الثوب. فقالوا وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. ما هو المانع ان يقبل الصدق منك اذا كنت صادقا. لكن الكاذب هذا - 00:05:29

اذن ومن عقوبة الكاذب ان يرد عليه صدقه. هذه عقوبة الكاذب ولا يفعل الشيء ويتهم بفعله كالسارق الذي يعرف انه سارق. فكل شيء مسروق في سند ينسب اليه وان لم يسرقه. وهذه عقوبات المعاصي. فما هو المانع - 00:05:49

ان يرد ان ان يقبل الصدق منهم جرب عليهم الكذب. والصدق له نبرة عالية. كلام الصادق يقرع القلب مباشرة. لا يحتاج الى تصنع. لان

الصدق حار بطبعه فاذا مس القلب انفعل له. وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. لماذا - 00:06:19
هو لا يصدق نفسه هو هو لا يصدق نفسه. فهو يعتقد بكذبه انه لن يصدق. لذلك يبدأ في آآ هذه الديباجة التي تنبي عن حقيقة فعله فاحتالوا حيلة. انهم ذبحوا شاة ولطخوا الثوب بدمها - 00:06:49
فقال الله عز وجل بدم كذب فماذا كانت النتيجة؟ لما القوه في قعر جب مظلم. كانت النتيجة الله الى اعلى مكان في البلد. من قاع الجب الى قمة الملك وماذا كانت النتيجة؟ جاءوه اذ جاءوه اذلة - 00:07:19
وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكي وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين. تصدق علينا واليد العليا خير من اليد السفلى. وهذا جعل نفسه اسفل تصدق علينا ثم اعتذروا والاعتداء لا يكون الا من ذنب - 00:07:51
عوقبوا بنقيض قصدهم ان يخلو وجه ابيهم لهم فلم يعطهم الوالد وجها. بل ظل يتجرع الحسرة على يوسف. الغائب الحاضر غائب لكنه حاضر. وانزوى وجه ابيهم عنهم. بحزنه على فما حصلوا الذي كانوا يأملون من الجريمة. وهكذا كل مفترس - 00:08:19
على الله عز وجل يعاقب بضد قصده ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان القاتل لا يرث الذي يستعجل قتل قتل ابيه حتى يرث يعاقب بالا يرث وهذا الحديث مخصص لعموم الاية للذكر مثل حظ الانثيين الا القاتل - 00:08:59
ذكرا كان ام انثى. هذا يخرج من عموم الاية. بهذا النص المستقل. فيعاقب بضد ما قد وقال تبارك وتعالى انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون - 00:09:34
اما الاستثناء هنا القصد منه المشيئة فلم يقولوا ان شاء الله واما الاستثناء ان يكون القصد ولا يستثنون حق اليتامى والمساكين فانطلق اصحاب الجنة خفية شوف العجيب الاية تصورهم تصويرا عجيبا. وغدوا على حرب قادرين - 00:10:01
طب انت متغاظ ليه؟ لماذا هذا الحرج الغيظ الذي يملأ صدرك؟ لماذا وغدوا قادرين على حرب هكذا يظهر المعنى الى جزاز النخل بيقطعه بغل بحرب بحماس. ليه لا يريد ان يعطي الفقير حقه. لماذا يشاركوننا؟ ما زرعوا معنا ولا سقوا معنا ولا جنوا معنا ولا حصدوا ولا تعبوا. ياخد على الجاهز - 00:10:36
فغدوا على حرب قادرين فماذا كانت النتيجة؟ فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصليب. الشيء المحترق الذي لا سمة له. فلا هو حصل ولا حصل الفقيه. فكان اول محروم. وعوقب - 00:11:21
اراد تكسير المخزون فما بقي معه لا مخزون ولا شيء. وحرم بالكلية فكذلك كل رجل يسعى في حيلة مذمومة يعاقب بنقيض قصد ان الحيلة مخادعة كما قال شريك ابن عبدالله النخعي رحمه الله كتاب الحيل هو كتاب المخادعة - 00:11:47
والادلة على تحريم الحيل كثيرة. قال تبارك وتعالى يخادعون الله والذين ثمن وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله - 00:12:22
فالحيل مخادعة. لان المحتال يظهر نقيض الذي يبطن كما فعل اليهود اشهر قوم خادعوا الله والرسول لذلك ضربت عليهم الذلة والمسكنة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترتكب ما ارتكب اليهود فتستحلون محارم الله بادنى الحيل - 00:12:52
وادنى هنا اما ان تكون من الدنى او الدناءة بادنأ الحيل. او باقربها وايسرها فماذا فعل اليهود استحلوا محارم الله عز وجل بادنى الحيل اي باتفاهها واقربها وابنائها. اللفظ جامع - 00:13:27
لما حرم الله عز وجل على عليهم صيد الحيتان يوم السبت فتناهم وابتلاهم بان جاءتهم الحيتان يوم السبت شرع. شرعت. رفع راسها من الميه سمكة من ضخامتها. ترفع رأسها وهي تمشي - 00:14:02
افواج حيتان افواج وراء بعضها. يوم السبت يوم الحد ولا سنة. الاتنين التلات الاربع الى الجمعة ولا سمك سنة قليل ويوم السبت البحر مليان ماذا نفعل؟ لا نريد ان نعصي الله ونريد ان نأكل سمكة. فماذا نفعل؟ انصبوا الشباك يوم الجمعة - 00:14:36
فيدخل السمك الكثير في الشباك يقوم الايه؟ السبت. وبعدين يصطادوا يوم في الاحد هذا الذي فعله اليهود. اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا. ويوم لا يسبتون يعني لا يكون يوم سبت. كان - 00:15:06
تكون حد اتنين تلاتة اربعة خميس جمعة لا تأتيه. كذلك نبلوهم اي نختبرهم بما كانوا يفسقون ففعلوا هذه الحيلة. طب ماذا كانت

المحصلة النهائية؟ استحلوا محارم الله بادنى الحيل فكانت العقوبة ان الله عز وجل ضرب قلوب بعضهم ببعض. واخذنا الذين ظلموا بعذاب - 00:15:29

في بئيس بما كانوا يفسقون. بئيس اي شديد بسبب هذا الفسق واعلموا ان الله عز وجل اذا غضب على عبد لم يرزقه التوفيق استغلال الحيلة المباحة وان تأتي على البديهة نعمة من الله. لذلك قال - 00:16:03

الله عز وجل بعدما ذكر الحيلة الحيلة التي احتالها يوسف نرفع درجات من نشاء فالذي يصيب الحيلة المشروعة على البديهة بهذه السرعة يدل على ان هذه نعمة من الله عز - 00:16:33

اجل لكن العبد يحجب التوفيق في الموضع الذي يحتاج اليه يحجبه والنبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فاجابوها وجملوها وباعوها واكلوا اسنانها. وان الله اذا حرم شيء - 00:16:53

ان حرم ثمنه هذا الحديث قاله عمر ابن الخطاب رضي الله عنه تعليقا على جباية سلوى ابن جندب للخمر لما ذهب للنصارى يأخذ الجزية منهم اعطوه خمرا والخمر عندهم حلال لكن عندنا حرام - 00:17:26

فلما جاء بها وعلم عمر قال قاتل الله ثمرة اما علم ان الخمر ظلمها الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود. وذكر الحديث لا يشفع ان يقال ان الخمر حلال عندهم. حلال عند يبيعها هو. لكن حرام عندنا لا يجوز لنا ان نبيعها - 00:17:58

ولذلك قال عمر ولوهم بيعها وخذوا اثمانها هو اذا باعها باعها حلالا له. ونحن نأخذ الجزية منهم دراهم ودنانير لكن لا يعطون الذي حرم الله ونتولى نحن بيعة بدعوى انها الجزية. واننا ما نتاجر في الخمر - 00:18:29

من عند انفسنا انما اخذناها جزية فنحن نبيعها. فيدخل من هنا اهل الحيل. الى كل ما حرم الله عز وجل بدعوى ان هذه مال ايتام ولا يجوز اضاعة مال الايتام؟ ولا - 00:18:57

اذا كان علي انا انا لا ابيع الخمر لكن هذا مال ايتاء. ويدخل من هنا فيغلق عليهم كل سبيل الى حيل شد عليهم كل ذريعة تؤدي الى ما حرم الله عز وجل. انكم تعلمون ان - 00:19:17

الخمرة كانت حلالا. قبل ان تحوط. وكان المسلمون يشربون. كما في حديث في الصحيحين قال كنت اسقي ابا طلحة وعبد الرحمن بن عوف ونفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:37

فجاءنا جائن فقال ان الله حرم الخمر لله درهم ما كان اسرع استجابتهم لله ورسوله لم يقل واحد تسعة واحد او قال نشرب وبعدين نستثبت عله واهم يقول هذا في غمرة النشوة وهو يشرب. قال فقال ابو طلحة - 00:19:57

فقم يا انس. فاكسر الجراب قال فقمت فكسرتها فماجت المدينة بالخمر. ماجت شارع مليانة. خمر. في هذا في الاونة جاء رجل. فقال يا رسول الله ان عندي خمرا لايتام. استسمر ما الايتام في شيء كان مباحا - 00:20:34

لم يقل افأبيعها؟ حاشى وكلا. لا يقول هذا بعد نزول التحريم. ما قال ابي عمر لكن قال افأخللها؟ يعني اتركها حتى تستحيل خلا حلالا قال له ارقها. ليه؟ لان ممكن واحد يعمل خمر ثم يسقي الناس وبعدين واحد يقول له حاول خلاص نقلبها - 00:21:01

يبقى استحل محارم الله بادنى الحيل. وهو يقول ان عندي مالا لايتام. ايتام ولما نزلت الاية ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما. انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. كل واحد - 00:21:31

اذرع الايتام ام فاصل مال اليتيم عن من؟ خوفا. فكانوا يتحرزون من مال اليتامى الذي يأكل مال اليتامى لا يكسب لا في الدنيا ولا في الاخرة احذروا مال اليتامى مال اليتامى نار. كما قال الله عز وجل نار في الدنيا والاخرة - 00:21:56

يبتليه الله عز وجل بقرحة المعدة وهي نار فلما يقول لي ان عندي خمر ولا ايتام افأخللها؟ يعني حتى لا نضيع لنا الايتام اموالهم قال ارقها. قطعا لباب الحيلة لا تستحلوا محارم الله بادنى الحيل - 00:22:24

لذلك الامام البخاري عمل كتاب في صحيحه اسمه كتاب الحيل رد فيه على الاحناف الذين يجيزون الحيل باطلاق. لهم شبه. رد عليه فيها العلماء يقول ابو حنيفة رحمه الله لو ان رجلا عنده ابل - 00:22:49

فجاء قبل ان يحول الحول بيوم وباعها واشترى ابلا اخرى جاز له ذلك. فرد عليه البخاري. ورد عليه كل العلماء. وكان لابي حنيفة

شبهة. وهي انه قبل ان يحول الحول لا تجب الزكاة. فما المانع ان يتصرف في ماله - 00:23:20
انما يمنع اذا حال الحول ان يتصرف هذا التصرف. هذا قول ابي حنيفة قال العلماء النية معتبرة. وصدر البخاري رحمه الله هذا الكتاب بحديث عمر ابن الخطاب مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى يشير الى ان - 00:23:46
كل الحيل التي يرتكبها العبد خاضعة لهذا الحديث. فمن نوى شراء لم يكمل الله تبارك وتعالى فله قصده. ومن نوى خيرا كان له ذلك. فاذا جاء الرجل قبل الحول بيوم واحد واخرج ما - 00:24:16
او بدله او غير قطعة الارض المال او العكس. وما قصد ابدا ان يهوى بين الزكاة لكن يكون عالم ان غدا او بعد غد تجب الزكاة فيخرج المال حتى لا يخرج الزكاة هذا هو الممنوع - 00:24:36
ان الله تبارك وتعالى بنى اجرا على النية وعاقب بالنية. وكان بعض القضاة كما حكى ابو بكر بن العربي يتمذهب على مذهب ابي حنيفة. وكان عنده عشرات الوف دنانير يا رجل مليونير. فكان قبل الحول بستة ايام يأتي يجمع اولاده. يقول يا اولادي كبروا - 00:24:56
السن ورق عظمي وماذا يفعل بالمال بعد ذهاب الشباب؟ خذوا فيحملون الاموال الى ديارهم. وبعد ان ينقضي الحول باربعة ايام ياتي الاولاد. يا ابانا ماذا نفعل بهذا المال في حياتك؟ نحن لا نتمتع به وهو عندنا. سنأتيك بهذا المال خلاص اتوب - 00:25:31
ولا يخرج الزكاة ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم بالاستدراج بانه لا يعاجلهم بالعقوبة. لو ان الله عاجل الناس بالعقوبة لخافوا نخاف لكن ليبلوهم ويبلو اخبارهم امرهم ونهاهم وتركهم العاصي يرتكب العصيان ويمد له في الحبل ومستور. يزني ولم ينكشف. يسرق ولم ينكشف. عشرين - 00:26:00
سنة تلاتين سنة ولم ينكشف. فهذا يغريه ان يمد حبل العصيان. هو ده معنى سنستدرجه من حيث لا يعلم وهذا هو المعنى وهو خادعهم. ان يستدرجهم بمد الحبل لهم ترى هل ينجو هذا من الاسم؟ اللي بيعمل التمثيلية دي حتى لا يعطي الفقراء زكاة المال يا ولاد - 00:26:40
كبرت بعد ما يمر الحول واحنا الان نستمتع بالماء مع وجود خروج المال ياخده كان ايوب السختياني يقول يخادعون الله وهو خادعهم. يخادعون الله كما يخادعون الصبيان ولو اتوا الامر من بابه لكان اهون - 00:27:10
لكان اهون. لذلك المنافق الكافر اشر من الكافر المحض. وهم والذين قال الله عز وجل فيهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. يعني الكافرون فوقهم اخص منهم عذابا. لان الكافر جمع جمع الكفر والمنافق جمع الكفر والخديعة - 00:27:33
لذلك يعاقبون بنقيض قصدهم فانظر كيف ان النية فرقت. رجل بيتصرف في ماله غفلا عن الزكاة جاز له. لكن مستحضر اقترب من الزكاة. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام قال كما في كتاب ابي بكر الصديق الصدقات. لانس ابن الذي - 00:28:02
رواه انس قال صلى الله عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدف واحد عنده ذهب ذهب لبناته وذهب لامرأته. لو جمع الدهب على بعضه يبلغ - 00:28:27
يقول لا انت ذهبك لوحدك والبنات دهبهم لوحدهم. ليه خشية ان يبلغ الذهب النزام فيدفع الزكاة. او ده ممنوع. هذا ممنوع. لا تفرق اول ما تيجي الزكاة اللي وزع التركة على الاولاد. اول ما يوزع المال على الاولاد يبقى كل جزء ال الى ولد لا يجب فيه النصاب. لكن كله - 00:28:53
اذا اجتمع وجب فيه النصاب هذا ممنوع. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك خشية الصدقة. لذلك يعاقب يمرض الولد ينفق عليه كل هذه الاموال. ولا تكفي وقد يموت. تجتاحه جائحة - 00:29:24
تشكل هذه الاموال ولكن الغافل الذي لا يتنبه انه اوتي من هذا الباب. حتى يتوب. فكل طيلة يتوصل بها هذا هو الضابط. ما بين الحيلة المذمومة والحيلة المحمودة. الجائزة كل حيلة يتوصل بها الى ابطال حد من حدود الله او الى تضييع حق ادمي - 00:29:44
انها ممنوعة كل حيلة يتوصل بها الى ابطال حد من حدود الله عز وجل. او الى ان لحق ادمي بغير حق فانه محرم مفتي في شمال

سوريا لما رأى التعامل الربوي بدأ يفشو في الخلق. فقال ان هذه من الضرورات - 00:30:14
تبيح المحظورات فيجوز التعامل بالربا. لكنه خشي سطوة العلماء والعوام التابعين لهؤلاء العلماء. فالبس هذه المعصية ثوب الشرع قال ان الرجل اذا اقترض مالا بفائدة عشرة في المية اربعة في المية مية جنيه بمية وعشرة - 00:30:49
فلاجل ان يتخلص من الحرام يقول لله علي ان اعطيه عن كل مئة جنيه عشرة جنيه فلم يعد الى حينئذ ربا انما صار نذرا واجب الوفاء والجزر لابد من وفائه. لانه دين فانزر كيف اطعمهم الربا - 00:31:26
بننزل الواجب لله علي ان اعطيه عن كل مائة جنيه عشرة جنيه. خلاص صار نذرا هنا فاذا لم يعد ربا فهذه حيلة لكنها حمقاء ظاهرة الحمق. حيل قل اوجه منها وازكى. هي حيلة قبيحة جدا وفجة - 00:31:57
انظر كيف احتال الابطال حد من حدود الله عز وجل. كذلك كل حيلة الحزن او الاستقامة وباطنها غير ذلك هي حرام. كي نكاح التحليل نجاح التحليل رجل طلق امرأته ثلاث مرات. فبالت منه ولا تحل حتى تنكح زوج الغيرة. فذهب لرجل - 00:32:26
معه فتزوجها يجيب المأزون ونكتب الكتاب والجماهير تحضر وتاكل وتشهد العاقل هذا كله ظاهره الحسن والاستقامة. لان الذي يتزوج اول مرة يطعن في هذا الفعل ظاهر انه زواج. لكن الباطن حيلة. فما كان ظاهره الاستقامة - 00:32:56
وباطنه كذلك فهو هجر. ملتحق بالحيلة المذمومة كذلك البيوع رجل يبيع بيع العينة. وظاهره البيع فهذا حرام كان يشتري رجل من رجل سلعة سيارة مثلا بالتقسيط عشر تلاف جنيه سيارة بالتقسيط. خلاص اشترى السيارة واتفقوا على السعر - 00:33:26
على سداد الاقساط في مدة اقصاها كذا فيقول صاحب السيارة التي دعاها الان منذ قليل. طيب يا فلان وقد الت السيارة اليك وصارت ملك تبيع لهذه السيارة الان بثمانية الاف جنيه نقدا - 00:34:04
اعطيك الان يقول نعم. هذا ظاهره البيع. تمت البيعة الاولى وتمت البيعة الثانية لكن مع ان ظاهره البيع الى ان النبي صلى الله عليه وسلم حرمه فنهى عن بيعتين في بيعه - 00:34:27
قال صلى الله عليه وسلم من باع بيعتين في بيعة فله اوكسهما او ربا الوتر الخسارة. يعني اللذان يرتكبان بيع العينة واحد منهم ياكل لبا وواحد منهم يأخذ الخسارة. فالذي اخذ الخسارة الذي باع بثمانية - 00:34:49
الاف خسر الفين جنيه. والذي اكل الربا هو الذي اخذ السيارة بالعشرة الاف. يبقى كأن هو عشرة الاف بثمانية الاف من باع بيعتين في بيعة فله اوكسهما او ربا حيلة. ظاهرها البيع لكن باطنها مما نهى الشرع عنه - 00:35:19
لذلك فهذا البيع هدر. لا يجوز ان يلتحق بالبيع المباح. يبقى كل حيلة خاضعة فكل حيلة يتوسل بها الى ابطال حد من حدود الله او اكل حق ادمي فانها محرمة. اما الحيلة المحمودة فلها اوجه اخرى. نذكرها ان شاء الله تعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:35:44
الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن. والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله - 00:36:14
اله وصحبه وسلم. المقطع الثاني في السورة فيه دلالة على جواز ارتكاب ساب الحيلة المباحة اما لدفع مظلمة او لتحصيل حق يبقى عندما نجمع ما بين التعريف الاول والثاني يظهر لنا الفارق ما بين الحيلة المذمومة والحيلة المحمودة. او المباح - 00:36:34
دفع مظلمة او تحصيل حق في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال خرجت امرأتان على زمان داود عليه السلام كل امرأة معها غلام. فجاء الذئب فعدا على غلام منهما واخذه - 00:37:02
فاختصمت المرأتان على الطفل الباقي. كل امرأة تقول هذا ولدي. فترافعت الى داوود عليه السلام فظهر على الكبرى علامات الجزع والخور والحزن ولان الانبياء يحكمون على ظاهر ما يرون حكم به لهذه المرأة - 00:37:36
ولكن في الواقع كان الولد ابن الصغرى. لكن لم يظهر عليها فلما خرجتا من عنده ترافعتا الى سليمان. ابن داوود عليهما السلام. فلجأ سليمان الى الحيلة فقال ائتوني بسكين اشقه بينكم نصفين. كل واحدة تاخد نصف - 00:38:06
فقالت الصغرى يرحمك الله. لا تفعل واعطه لها. فحكم به لها فبوب الامام النسائي رحمه الله على هذا الحديث بقوله باب ما يفعل

القاضي يموه غير الحق ليستبين الحق. فانما لجأ سليمان عليه السلام الى هذه الحيلة - 00:38:39
ليعلم من هي ام الولد وكذلك كما قال الله تبارك وتعالى وكذلك كدنا ليوسف اي امرناه وبصرناه ان يفعل هذا الفعل فعله مع ايوب عليه السلام لما نشجت عليه المرأة الوفية التي صبرت على بلائه ثمانية عشر عاما. ما تأخفت - 00:39:08
ولا تألم لكن بدا منها ما يبدو احيانا من البشر فاقسم ان عافاه الله ان يجلدنها مئة جلة. فلما كان الوفي لا يعاقب بذلك. وينبغي ان يغمر السوء فينبغي ان تغمر اساءة الوفي في بحر وفائه. وان توهب سيئاته لحسناته - 00:39:41
قال الله تبارك وتعالى وخذ بيدك ضغسا فاضرب به ولا تحنس. انا وجدناه صابرا اما العبد انه اواب. انه اواب رجاع. رجاع ما يكون له ان يفعل مثل هذا خذ بيدك ضعفا الضغط هو الحزمة من نباتات شتى. اعوام - 00:40:11
حشيش برسيم طرية مائة عود يجمعهم مرة واحدة يضربها ضربة واحدة اكنه ضربها مائة ضربة. وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحند. انا وجدناه صابرا والنبي صلى الله عليه واله وسلم من صنيعه واذنه يعضض هذا هذا الامر - 00:40:41
لكن هناك فرق بينه وبين الانبياء السابقين في هذه الجزئية. في هذه الجزئية استخدام ابراهيم عليه السلام استخدمها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ونحن اولنا وجه هذا الحديث قبل ذلك - 00:41:11
وهذا سليمان وهذا ايوب عليه السلام. لكن الرسول عليه الصلاة والسلام لم يرتكب الحيلة بنفسه وهذا ظاهر في الحديث الذي رواه ابو داوود والنسائي عن سعد ابن ابي وقاص رضي - 00:41:38
رضي الله عنه قال لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة امن الناس جميعا الا اربعة رجال امرأتين فقال اقتلوهم ولو وجدتموهم معلقين بازتار الكعبة. لقيس ابن صبابة وعبدالله بن ابي سرح وعبدالله بن خطل وعكرمة بن ابي جهل. فاما ناقص بن خبابة فادركه - 00:41:58
ناس فقتلوه. وكذلك عبدالله بن خطل ادركوه معلق باستار الكعبة قتلوه. واما عبدالله بن ابي سرح فاختبأ عند اخيه من الرضاعة عثمان ابن عفان. واما عكرمة بن ابي جهل فركب البحر هروبا - 00:42:28
فلما دعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة العامة جاء عثمان بن عفان ووراءه عبدالله بن ابي ذر مختبر فوقف عثمان امام الرسول عليه الصلاة والسلام وعبد الله مختبئ. ثم انزوى عنه - 00:42:48
او شده وقال يا رسول الله بايع عبدالله. وكان الرسول عليه الصلاة والسلام متغيظا عليه فلم يرد ولم يقبل لا يا عبد الله لم يرد لم يقبل بايع عبدالله قبل - 00:43:08
ثم اقبل على اصحابه يقول لهم اليس منكم رجل رشيد؟ اذ رآني كففت يدي عن بيعة هذا سيقوم اليه فيضرب عنقه. فقالوا يا رسول الله هلا اومات الينا بعينيك فمنزلنا كده - 00:43:27
فقال عليه الصلاة والسلام انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين خديعة يتنزه عنها النبي. والحيلة الخديعة بصفة عامة يتنزه عنها النبي. والحيلة على وجه الخصوص تنزه عنها الرسول عليه الصلاة والسلام ليه - 00:43:47
لان اكثر الناس يخفى عليهم وجه الحيلة. ولا يفرقون بين الحيلة المذمومة والحيلة المباحة فيقعون في فلما جمع الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم كل المحامد وبعد ما ذكر الانبياء واثنى عليهم قال اولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتدر. فجمع كل - 00:44:17
وكل شيء حسن فيهم فيه. فوجه الحيلة المحمودة يخفى على كثير من الناس حتى خفي على مثل ابي حنيفة. وعلى جماهير اصحابه وهم من العلماء. فيقعون في المحتاج ويظنون انه يحتاج فنزه الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان يرتكب الحيلة بنفسه. لكن - 00:44:48
انه اذن فيها اذن فيها وحض عليها ودعا لفاعلها. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل - 00:45:18
موت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا اجعل مصيبتنا في

ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير - 00:45:41
من دكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزنا وجدنا وخطانا وعمدنا. وكل ذلك عندنا - 00:46:01